

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

فعالية استخدام برنامج تفاعلي في تنمية كفايات
معلمي مادة اللغة العربية (نحو) بالمرحلة الثانوية (المدارس
الحكومية) أنموذجا

إعداد

د/ إهام أحمد صالح إبراهيم

أستاذ مساعد / المناهج وطرق التدريس اللغة العربية -

جامعة الملك خالد

(كلية العلوم والآداب - شطر الطالبات - بخميس مشيط)

المجلة التربوية. العدد الثالث والستون . يوليو ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات المهنية والتكنولوجية اللازمة لمعلمي اللغة العربية تخصص نحو و معرفة فعالية البرنامج التفاعلي في تنمية كفايات المعلمين. وتمثلت مشكلة الدراسة في تساؤلات ما فعالية استخدام برنامج تفاعلي في تنمية كفايات معلمي مادة النحو ، تم استخدام المنهج الوصفي ، والمنهج التجريبي لتطبيق البرنامج المقترح على أفراد العينة. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية وهي إلى قائمة الكفايات المهنية والتكنولوجية لمعلم اللغة العربية تخصص نحو وقد اشتملت القائمة في شكلها النهائي على (٥٢) كفاية موزعة على خمسة مجالات كما قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة أداء معلمي علم النحو في الكفايات و بناء برنامج تفاعلي باستخدام أحد أساليب التعلم الذاتي، أكدت نتائج الدراسة فعالية البرنامج التفاعلي في: كفايات مجال التخطيط للدرس: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة، لصالح التطبيق البعدي، عند مستوى دلالة (≥٠.٠٠٠١). كما وجد أن حجم التأثير للبرنامج (٠.٨٥٢). كفايات مجال تنفيذ الدرس: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي ، لصالح التطبيق البعدي، عند مستوى دلالة (≥٠.٠٠٠١). كما وجد أن حجم التأثير للبرنامج (٠.٧٩٥). كفايات مجال تقويم الدرس: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي ، لصالح التطبيق البعدي، عند مستوى دلالة (≥٠.٠٠٠١). كما وجد أن حجم التأثير للبرنامج (٠.٨٨٢). كفايات مجال إنتاج وتصميم بعض مواد تكنولوجيا التعليم: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، عند مستوى دلالة (≥٠.٠٠٠١). كما وجد أن حجم التأثير للبرنامج (٠.٧٦٠). كفايات مجال توظيف تكنولوجيا التعليم: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي ، لصالح التطبيق البعدي، عند مستوى دلالة (≥٠.٠٠٠١). كما وجد أن حجم التأثير للبرنامج (٠.٨٩٦). وأوصلت الدراسة بإعطاء المزيد من الاهتمام لبرامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة و التوسع في استخدام برامج قائمة على التعلم الذاتي في تدريب المعلمين أثناء الخدمة و تدريب معلمي علم النحو على كيفية الاستفادة من الوسائل التكنولوجية في تدريس المادة.

Abstract:

The study aimed at determining the professional and technological competencies necessary for teachers of Arabic language(Nahow) Knowledge of the effectiveness of the interactive program in developing teacher competencies. he problem of the study was in question. What is the effectiveness of using an interactive program to develop the competencies of material teachers. Which used descriptive approach and experimental approach. To apply the proposed program to the sample members, The study found the following results. It is a list of the professional and technological competencies of the Arabic language teacher. The list in its final form contains 52 sufficiency Distributed over five areas, The researcher also prepared a teacher performance note card. The results of the study confirmed the effectiveness of the interactive program in the field of planning the lesson: There are statistically significant differences between the tribal application and the remote in the observation card, in favor of the post application,At a level of significance ($0.001 \geq$) The magnitude of the impact of the program (0.852) Effectiveness of the field of implementation of the lesson: There are differences of statistical significance between the application of tribal and remote, in favor of the post-application, at a level of significance($0.001 \geq$) The magnitude of the impact of the program (0.882). Competencies of the field of production and design of some educational technology materials: There are statistically significant differences between the tribal application and the remote for the benefit of the post application, at the level of significance ($0.001 \geq$) It was also found that the impact of the program in the development of the production (0.760)Competencies of the field of employment of education technology: There are statistically significant differences between the tribal and remote application, in favor of the post-application, at a level of significance .($0.001 \geq$) The impact of the program(0.896). the study led to giving more attention to in-service teacher training programs and to expanding the use of self-learning programs in on-the-job teacher training and teacher training to teach how to take advantage of technological tools in teaching the material.

الكلمات المفتاحية: فعالية - برنامج تفاعلي - تنمية - كفايات - اللغة العربية.

Effectiveness - Effective program - Development - Sufficients - Arabic Language.

المقدمة:

إن نجاح العملية التعليمية لا يتم إلا بمساعدة المعلم، فالمعلم بما يتصف به من كفاءات وما يتمتع به من رغبة وميل للتعليم هو الذي يساعد الطالب على التعلم ويهيئه لاكتساب الخبرات التربوية المناسبة. فالمعلم لا يزال العنصر الذي يجعل من عملية التعلم والتعليم عملية ناجحة وما يزال الشخص الذي يساعد المتعلم على التعلم والنجاح في دراسته. ولكي يقوم المعلم بدوره المهم الحساس بكل اقتدار لا بد أن يتمتع بقدر كاف من القدرات والكفايات التدريسية، حيث أن مهنة المعلم لم تعد قاصرة على تزويد الطالب بالمعلومات والحقائق، بل تعدتها لتصبح عملية تربوية شاملة لجميع جوانب نمو الشخصية، فلقد بدأ الاهتمام العالمي والعربي بالمعلم والكفايات التي يحتاج أن يمتلكها عندما تم دراسة الكفايات التدريسية كاتجاه تربوي سائد من خلال برامج إعداد المعلمين وتطوير عملية التعليم والدخول إلى تكنولوجيا التعليم.

نشأة تكنولوجيا التعليم:

يؤكد كثير من الباحثين في مجال التعليم أن هذا المفهوم ذو جذور تاريخية حيث يرى بعضهم أن تكنولوجيا التعليم تمتد إلى عصر الإنسان البدائي الذي امتلك تقنياته الخاصة به (العمودي، ٢٠١٠). في حيث يرى هوكرج أن نظريات تكنولوجيا التعليم استمدت جذورها من مبادئ التعلم قديمها وحديثها، فقد استفادت من "ثورندايك" ودعوته إلى تطوير التعليم، ومن "سكنر" وتطبيقه للتعليم المبرمج ومن "برونر" و"جانبيه" ونظيراتها حول بنية المعرفة، في حيث يرى "هاينك" وآخرون أن كثيرا من طرائق التعليم الحديثة لها جذورها التي تعود لمئات أو ألوف السنين فأفكار سقراط و"بستالوزي" و"كومبينوس" و"هربرت" تظهر في كثير من الممارسات الصفية الحديثة (حمد، ٢٠٠٨).

التعليم الإلكتروني:

يعتبر التعليم الإلكتروني من الأساليب الحديثة للتعليم، و يعرف بمفهومه الحديث أنه نظام التعليم المستقبلي، حيث أن مفهوم التعليم الإلكتروني هو استخدام الانترنت و التكنولوجيا الرقمية لخلق تجربة تعليمية لتثقيف المجتمع. فالتطورات الحديثة في مجال الحوسبة، والوسائط المتعددة، وتكنولوجيا الاتصالات جميعها توفر فرصة بيئة افتراضية للتعليم والتعلم في الوقت الحاضر. (محمد ادم، ٢٠٠٧).

من الجدير بالذكر أن هذه البيئات طُورت تماما لتختلف عن التعليم النظامي ولتلبية الاحتياجات المختلفة. و من أهم خصائص التعليم الإلكتروني هي الكونية، أي أنه متوفر في أي مكان، و الشمولية والفردية و الجماهيرية و التفاعلية. و من الشائع استخدامها لتوفير دورات التعليم الإلكتروني وتعزيزها مع مكونات الانترنت. فاستخدام التعليم الإلكتروني يحسن من جودة العملية التعليمية للطلاب. (الفتلاوي ، ٢٠٠٣).

كما ذكر هورتون (٢٠٠٣) أن من فوائد التعليم الإلكتروني أنه يسمح للشركات بتطوير و نشر التدريب بشكل أسرع. و من جانب آخر أنه يساعد على استقبال المعلومات بسرعة و بكل سهولة عن طريق الصورة والفيديو وكذلك النص من مصادر متعددة في وقت واحد. وأيضا يوفر العناء و الجهد، حيث يركز على الطالب و العملية التعليمية، فمن الممكن استخدام المواقع الإلكترونية و الويكي و المدونات و غيرها التي تتيح للجميع المشاركة و التعلم و التفاعل معها، ومثال على ذلك المدونات التي تتيح للجميع فرصة التدوين و مشاركتها فتكون كأداة محفظة شخصية الكترونية يمكن للجميع الاستفادة منها، إضافة الى ذلك فهي توفر فرصة لإظهار القدرة على الجمع والتنظيم والتفسير. (العطروني، ٢٠٠٢).

تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم:

تعد فترة العشرينيات من القرن العشرين بداية لتكنولوجيا التعليم أو التقنيات التربوية الحالية. وهي الفترة التي أطلق فيها العالم التربوي "فن" عام ١٩٢٠ هذا الاسم عليه. ومن هذا التاريخ حتى الآن مر تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم بعدة مراحل إلى أن وصل إلى تعريفه الحالي ووضعه القائم الآن: إذ مر بمراحل تطويرية كان أولها حركة التعليم البصري، ثم حركة التعليم السمعي البصري، ثم جاء بعد ذلك مفهوم الاتصال، ومفاهيم النظم، وتبعها بعد ذلك تأثير العلوم السلوكية، حتى وصلت إلى المفهوم الحالي، كما بينت ذلك جمعية الاتصالات والتكنولوجيا التربوية الأمريكية (محمد عوض، ٢٠١١).

لقد ارتبط مفهوم تكنولوجيا التعليم بالوسائل التعليمية التي ركزت على المواد والمعدات والبرامج، وبمعنى آخر فقد ارتبط مفهوم تكنولوجيا التعليم بأنظمة الاتصال، وبقي الأمر كذلك حتى تشكيل اللجنة الرئاسية لتكنولوجيا التعليم عام ١٩٧٠م، والتي وضعت تعريفين لمفهوم تكنولوجيا التعليم ثم ظهرت بعد ذلك تعريفات مختلفة تم اشتقاقها من التعريفين اللذين وضعتهما اللجنة المشار إليها. ومما زاد الأمر صعوبة توسع استخدام مفهوم

تكنولوجيا التعليم مما جعل عملية وضع تعريف واحد محدد أمرا شبه مستحيل وكما أشار "ولسن" فإن وجود تعريف دقيق لتكنولوجيا التعليم وكما يمكن أن يتوقع في مثل هذا التطور السريع والمتجدد عمل صعب ومضيق للوقت (الصباغ ، ١٩٩٤).

مراحل تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم:

تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم ليشمل عددا من المراحل وهي:

أ. مرحلة حركة التعليم البصري:

تعتمد هذه المرحلة من تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم، على التعليم البصري المرئي، وتعد وسيلة بصرية: أي صورة أو نموذجا أو شيئا أو أداة تقدم للمتعلم خبرة مرئية محسوسة لتحقيق تقدم أو توضيح المفاهيم المجردة، أو تنمية اتجاهات مرغوب فيها، أو استثارة المتعلم للقيام بأنشطة أخرى، وقد بنيت حركة التعليم البصري على المفهوم الذي يؤكد أن استخدام الوسائل البصرية يجعل الأفكار المجردة التي تقوم بتدريسها محسوسة بدرجة أكبر، فاستخدمت الصور والنماذج والرسوم والكتب المختلفة. وقد قدمت الحركة فكرة تصنيف الوسائل وأنواعها وليس مجرد سردها، كما أنها أكدت الحاجة إلى تداخل ودمج الوسائل البصرية مع المنهاج، وليس مجرد استعمالها بصورة منعزلة (محمد عوض، ٢٠١١).

قد رافق هذه المرحلة بعض نقاط الضعف، حيث إنها أكدت الوسائل ذاتها، وليس تصميم المادة التعليمية وتطويرها وإنتاجها وتقييمها وإدارتها، وكذلك، اعتبارها الوسائل البصرية معينات على التعليم أكثر من كونها تقدم وحدات تعليمية ذاتية، ونتيجة لاكتشاف تسجيل الأصوات والأفلام المتحركة الناطقة تطورت حركة التعليم البصري ليضاف إليها الصوت، حيث نتج عن ذلك الوصول والرقى إلى مرحلة جديدة من التعليم عرفت باسم حركة التعليم السمعي البصري.

ب. مرحلة التعليم السمعي البصري:

تشير هذه المرحلة إلى أنواع مختلفة من الأدوات والأجهزة التي تستخدم لنقل المعرفة، والخبرات والأفكار من خلال العين والأذن، وقد أكدت هذه الحركة ما أكدته حركات التعليم البصري من أهمية الخبرة المحسوسة في عملية التعليم ، إذ تكمن أهمية الوسائل السمعية البصرية عند استخدامها كجزء من عملية التعليم واعتبرت الوسائل السمعية البصرية

وسائل تقوية حديثة تعمل على تقديم خبرات محسوسة، وقدأضافت هذه الحركة عنصر الصوت إلى التعليم البصري (محمد عوض، ٢٠١١).

ج. مرحلة مفهوم الاتصال:

هو العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر، حتى تصبح عامة ومتوافرة بينهما، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين وهي عملية ديناميكية يتم التفاعل فيها بين عناصر المرسل والمستقبل داخل مجال المعرفة الصفية، ولقد أضاف مفهوم الاتصال مفهوم العمليات وبذلك أصبح الاهتمام بطرائق التعليم أكثر من الاهتمام بالمواد والأجهزة كما كان من قبل. وقد أحدث مفهوم الاتصال للتقنيات التربوية تغييرا في الإطار النظري لهذا المجال، وبدلا من التركيز على الأشياء الموجودة في المجال، ركزت على العملية الكاملة التي يتم عن طريقها توصيل المعلومات من المصدر (أي المرسل) سواء أكان المعلم، أو بعض المواد والأجهزة، إلى المستقبل (المتعلم). كما أن مفهوم الاتصال أضاف مفهوم استخدام النماذج الديناميكية (المتحركة) وهذه النماذج التي أوجدتها نظريات الاتصال هي نماذج ديناميكية للعمليات التي تعبر عنها، ومن هذه النماذج نموذج الاتصال "البرلو" عام ١٩٦٥ الذي يطلق عليه نموذج:المصدر - الرسالة - القناة - المستقبل. فالمعلم والمتعلم والمواد التعليمية (مصدر) عبارة عن أجزاء متممة للتقنيات التربوية من منظور الاتصال، ولا ينظر إليها على اعتبارها خارج اهتمامات هذا المجال(الصباغ، ٢٠٠٤).

د. مرحلة مفهوم النظم:

النظام هو عبارة عن مجموعة من المكونات المرتبة والمنظمة التي تعمل معا لتحقيق غرض مشترك، وقد تزامن ظهور هذا المفهوم مع ظهور مفهوم الاتصال، وقد زاد من أهميته مقدرته على استيعاب أفكار المواد التعليمية بشكل كلي، كما أنه أسهم في دمج التعليم الجماعي والفردى مع التعليم التقليدي في نظام تعليمي واحد، فأمكن بذلك تقسيم عملية التعليم إلى عناصر متعددة تضم أساليب العرض الجماعي والفردى، والتفاعل، ومراحل الإبداع، ومن ثم، كان بالإمكان إيجاد النظام المناسب لكل مشكلة (الصباغ، ٢٠٠٤).

أكد مفهوم النظم أن الوحدة الأساسية أو الناتج (product) للمجال هي أنظمة تعليمية كاملة وليست مواد تعليمية فردية مستقلة، وكذلك، أكد وجوب النظر إلى المواد التعليمية الفردية كمكونات للنظام التعليمي، وليست كمعينات منفصلة لتعليم المعلم، وتلا ذلك

تركيب مفهوم الاتصالات مع المفاهيم المبكرة للنظم، والتي تضمنت تركيب الرسائل وتنظيمها في بنية تربوية عن طريق الأفراد والأدوات، حتى ظهر مجال آخر أثر في تكنولوجيا التعليم وهو العلوم السلوكية (محمد عوض، ٢٠١١).

٥. مرحلة العلوم السلوكية:

إن أبرز إسهامات العلوم السلوكية في مجال تكنولوجيا التعليم تتمثل في التحول من المثريات إلى السلوك المعزز، وهذه النظرة أدت إلى الاهتمام باستجابة المتعلم والتغذية الراجعة حول هذه الاستجابة. واستخدام الأدوات: فهي تؤكد ضرورة استخدام الأدوات لمساعدة المعلم، على التعزيز بدلا من العرض، إذ إن المعلم - بوضعه الحالي - لا يستطيع أن يحقق هذا التعزيز بنفسه، كما أنها تمثلت في التحول من مواد العرض إلى الآلات التعليمية والتعليم المبرمج، فقد كانت آلات "سكنر" التعليمية وحركة التعليم المبرمج بمثابة تطبيقات عملية للمفهوم الذي يشير إلى أن الأدوات والمواد تقوم بعمل أكثر من مجرد تقديم المعلومات، كما تمثلت بالأهداف السلوكية، حيث يقوم "ميجر" إن الهدف يتكون من ثلاثة مكونات هي: السلوك أو الأداء، وظرف الأداء، ومعيار الأداء، وبذلك، قدمت الأهداف السلوكية مفهومًا جديدًا ركز على سلوك المتعلم والظروف التي يحدث في ظلها (عدس، ٢٠٠٠).

و. مرحلة المفهوم الحالي لتكنولوجيا التعليم:

إن مصطلح تكنولوجيا التعليم هو المصطلح الذي تم الوصول إليه عن طريق جمعية الاتصالات والتكنولوجيا التربوية الأمريكية، وهو يعرف بأنه: منحي نظامي لتصميم وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية التعلمية ككل تبعا لأهداف محددة نابعة من نتائج البحوث في مجال التعليم والاتصال البشري مستخدمة مصادر بشرية وغير بشرية للوصول إلى تعليم فعال. (بني دومي، ٢٠١٠).

أما التعريف الذي خلصت إليه إدارة برامج التقنيات التربوية في كلية التربية بالجامعات العربية التي عقدت في بغداد في الفترة ما بين ١٧/٢٢ / آذار ١٩٧٩م، فهو عملية منهجية منظمة في تصميم وتخطيط وتنفيذ وتقويم كامل عملية التعلم والتعليم، وفي ضوء أهداف محددة تقوم أساسا على نتائج البحوث في مجالات المعرفة المختلفة، وتستخدم جميع الموارد المتاحة البشرية وغير البشرية، لتحقيق التعليم بكفاءة وفعالية أكثر (العمرى، ٢٠٠٠).

التصميم التعليمي:

التصميم التعليمي كما عرفه Shambaugh (2009) هو تصميم يعالج القضايا الهامة في التعلم والمحتوى والسياق لتطوير العملية التعليمية و إنجازها بصورة أفضل، من خلال التطوير و إضافة بعض التعليمات، حيث يقوم النموذج على المفهوم العملي، و غالبا ما يتكون النموذج من مواد، وقرارات، وأنشطة، ومسابقات، و دروس، و تمارين، و مناقشات، و يجب أن يأخذ ببعض الاعتبارات المحددة لبيئات التعلم.

علماء بأن الباحثة نفسها انتقدت التصميم التعليمي باعتباره يأخذ فترة طويلة جدا للاستخدام، وعدم ملائمة بعض التصاميم لبعض المهام، كما تم تعريف التصميم التعليمي على أنه "عملية ترجمة المبادئ العامة للتعلم والتعليم في خطط تعليمية بواسطة مواد وأنشطة تعلم، و غالبا ما يوصف بأنه الدور الرئيس للمصمم كمستشار في عملية التصميم التعليمي" (عدس، ٢٠٠٠).

من بعض نماذج التصميم التعليمي مثل: نموذج SBID الذي يستخدم بعض مكونات المعالجة المنهجية المهمة في القضايا التعليمية، مثل نتائج التعلم، والتقييم، و خيارات التدريس، و يتميز بالمرونة بما فيه الكفاية لمساعدة المبتدئين لتعلم التصميم التعليمي وكذلك استخدامها في التطوير التعليمي فعليا، و أيضا يسمح للمدرب لتعريف الطلاب لقيمة القضايا التربوية بطريقة منهجية و يساعد الطلاب لحل المشكلات التعليمية، وكذلك الحوار والتصميم و اتخاذ القرارات و تحمل المسؤولية، كما أنه يتميز بأشكال مختلفة، و يحوي خيارات بالأسفل مثل خيار ناقش و نشاط جماعي (Shambaug, ٢٠٠٩). كذلك نموذج R2D2 كما ذكره Brauhn (٢٠٠٩) الذي يستند تصميمه التعليمي على أهداف التعلم السلوكية لتطوير المواد التعليمية، و النهج المتبع به هو تطوير نموذج مرن للتصميم التعليمي بناء على نظرية التعلم البنائية، كما أن هناك نموذج يسمى IMS وهو كما بينه Chew (٢٠٠٥) نموذج وصف لطريقة تمكين المتعلمين من تحقيق بعض أهداف التعلم عن طريق أداء بعض أنشطة التعلم في ترتيب معين في سياق بيئة تعليمية معينة. (الفضيل، ٢٠١٥).

يمكن أن يكون من متعلم واحد أو عدة متعلمين، لكن يجب أن يكون التركيز الأساسي على تسلسل الأنشطة، ويدعم هذا النموذج النظريات السلوكية و البنائية، كما أنه

يتكون من ثلاثة عناصر ألا وهي التصنيف و التجميع و التصميم وتشغيل العناصر، و من الجيد أن نذكر هنا أهداف هذا النموذج وهي دمج أنشطة كل من المتعلمين والمعلمين، دمج الموارد والخدمات المستخدمة خلال التعلم، دعم مجموعة واسعة من المناهج.(سلامة، ٢٠٠٥).

التقدم التقني في تطوير التعليم وأهميته وسائطه :

لابد من الاعتراف بأن التحول إلى مجتمع المعلومات، يمثل خطوة أساس إلى الأمام، صوب التنمية الاقتصادية، والاجتماعية السليمة، وهو العامل الأساس في التحول إلى التحديث، والانفتاح، والإدارة الرشيدة. ولابد من زيادة المخصصات لمجالات التعليم، وبناء القدرات في الموازنات العامة، والدعوة إلى جهد إقليمي جماعي، لإرساء مجتمع المعلومات، ولتمكين الدول العربية. ويتم ذلك من خلال:

١ - استخدام المعلومات في الإسراع بعملية التنمية، وتحسين الخدمات الاجتماعية، وتعزيز الاستقرار.

٢ - زيادة فرص التوظيف وخلق قطاع نابض بالنشاط.

٣ - تحسين المصادر الطبيعية، والقدرات البشرية للمنطقة.

٤ - زيادة الانتفاع بالمعلومات، وذلك بالتحول الكامل إلى جزء من مجتمع المعلومات العربي. ولابد من إقامة الإجراءات التنفيذية في هذا المجال منها:

- ضمان تعليم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالمدارس والجامعات.

- ضمان توفير أجهزة الحاسب الشخصي، والإنترنت بتكلفة منخفضة وبإجراءات ميسرة.

إذن، مما لا شك فيه أن خلق مجتمع المعلومات العربي، يمثل تحدياً كبيراً للدول العربية مجتمعة، وإن هذه الدول يجب أن تعمل مجتمعة، لبناء هذا المجتمع وتميمته، لتواكب التطور البشري، والمساهمة في بناء مجتمع المعلومات العربي.

لتحقيق ذلك فإن الدول العربية تعمل على مجموعة من المحاور، تضمن لها الوصول

إلى الأهداف ولتحقيق هذه الأهداف لابد من إجراءات تنفيذية لكل محور هي:

١ - خلق القناعة بدور تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات في التنمية.

٢- خلق بيئة مواتية سريعة الاستجابة متعددة القطاعات، لتقديم التسهيلات، لزيادة المخصّصات، في مجالات التعليم وبناء القدرات.

٣- وضمن السياسات والتشريعات المؤمّلة لآبد من التأسيس لتعليم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس والجامعات.)

من هنا نلمس أهم وظائف التكنولوجيا المتقدمة، بما تقدّمه من أنماط تعليمية جديدة، ومن كونها وسيلة فعّالة، في تناول كل متعلّم بطريقة التعلّم عن بعد، ليتعامل بها، ومن خلالها مباشرة مع مصادر المعلومات، للاطلاع على المحتوى العالمي، في عصر تكاملت فيه المعرفة، وتشابكت فيه العلوم.(المؤتمر العربي، ٢٠٠٣).

فالحاسوب على سبيل المثال يتمتّع بقدرة على الاستجابة الفورية، وحفظ المعلومات ومعالجتها، وخدمة أعداد كبيرة من المستخدمين، ممّا يؤدي إلى زيادة الاهتمام في جميع مناحي الحياة، والقدرة على التفاعل مع أشكال مختلفة من المواد، والوسائل التعليمية: (أفلام، شرائح، سجلات). وقدرته على التحليل، والتسجيل أدّت إلى سرعة انتشاره، في ميدان التربية والتعليم. فتطبيقاته في المجال التربوي متعددة منها: (قمحاوي، ٢٠٠٢).

- التعليم بمساعدة الحاسوب: حيث يقوم بتقديم دروس تعليمية مفردة إلى الطلبة مباشرة، وهنا يحدث تفاعل بين الطلبة والبرامج التعليمية.

- استخدام الحاسوب في إدارة التعليم: يخدم في هذا المجال الإداريين التربويين في حفظ سجلات الطلبة والأمور الإدارية والمالية.

يمكن توظيفه لخدمة أغراض التعليم والتعلّم في مجالات كثيرة منها:

- التعلّم الفردي: حيث يتولى الحاسوب كامل عملية التعليم والتدريب والتقويم.
- الحاسوب كوسيلة تعليمية: وفيها يستخدم كوسيلة تعليمية مساعدة للمعلّم.
- الحاسوب بوصفه مصدراً للمعلومات: حيث تكون المعلومات مخزنة في جهاز الحاسوب يستعان بها عند الحاجة.

لاشك أن إيجابيات استخدامه كثيرة من: تفريد التعليم، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، والمشاركة الإيجابية النشطة، وتحسين نوعية التعليم، وتزويد المتعلّم بتغذية راجعة فورية، والمساعدة على تقويم استجابات الطلبة، وعدم إشعار الطالب بالحرّج بسبب إجابته الخاطئة، وإمكانية ربطه بأنواع من الوسائط المتعددة، وإمكانية تقديم خدمات تعليمية لعدة

مناطق نائية، وإمكانية استخدامه في تقديم أشكال مختلفة من الخبرات التعليمية من مثل: (التعليم التكاملي والعلاجي وإثراء التعليم) وإمكانية توصيله بشاشة جهاز تلفاز كبيرة أو CD، يسمح للمدرس باستخدام جهاز واحد في الصف، لمتابعة إلقاء الدرس أو للتوضيح.

يكون دور المعلم في توظيفه في التعليم مهماً للغاية، كونه أحد أركان العملية التعليمية، وهو مفتاح المعرفة، والعلوم بالنسبة للطالب، وفي التعليم باستخدام الحاسوب تزداد أهميته ويتعاطف دوره، فالحاسوب يحتاج إلى معلم ماهر، متقن أساليب واستراتيجيات التعليم باستخدام الحاسوب، متمكن من مادته العلمية، راغب في التزود بكل حديث في مجال تخصصه، ومؤمن برسالته أولاً، ثم بأهمية التعليم المستمر (معر، ٢٠٠٥).

اعترافاً بأهمية الحاجة إلى مجتمع معلومات نابض بالنشاط، لبناء قوة عاملة ماهرة، وقادرة على فهم العصر الرقمي، واقتحامه، والانتفاع به، تدعم الحكومات العربية الجهود الرامية إلى محو الأمية، وتعزيز استخدام اللغة العربية، وإقامة دورات فعالة للتدريب على تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، وذلك من خلال الجهات الرسمية ذات العلاقة، ومعاهد التعلم والتعليم العالي التابعة لها.

كما قامت العديد من الدول العربية على مدار السنوات الماضية، بإعادة هيكلة مناهجها الدراسية، بحيث تتضمن البرامج المعدة مباشرة لمعرفة تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، في المرحلة الثانوية، والتي تناسب سوق العمل، بالإضافة إلى ذلك أصبحت هذه الدول تدرك أنها بحاجة إلى رؤية خاصة، في مجال التعليم، لمواكبة متطلبات مجتمع المعلومات.

لذا فمن الضروري وضع برامج تدريبية، على مستوى عالمي، وضمان الاستخدام الأمثل، للأدوات، والبرامج المتاحة، لتسهيل أداء الأعمال لدى القطاعات الأخرى كافة، باستخدام هذه التكنولوجيا. (المؤتمر العربي، ٢٠٠٣)

أثر وسائل التقنية في تعليم اللغة العربية:

هل تصلح لغتنا العربية لعصر التقنية علماً وتعليماً....؟ كيف نواجه القرن الحادي والعشرين في التعليم اللغوي؟ وفي المواجهات اللغوية؟ وما آثار ثورة التكنولوجيا والعولمة والعالم المفتوح في لغتنا العربية وتعليمها؟

إن عصر العولمة يطالب العرب بأن يكونوا أكثر إدراكاً لما يجري حولهم، من انتقال سريع للمعلومات، وتبادل واسع للثقافات... ولغتنا لديها - بما وهبها الله من غنى وسعة - مایؤهلها لمواكبة هذا الانفجار المعرفي والمعلوماتي... ولنجاح هذه التقنية مع لغتنا علينا تحديث التعليم بتطوير مناهجه، لتواكب عصر الحداثة، مع المحافظة على أصالتنا في الدين واللغة والتراث، فضلاً عن تطوير أهلية المعلم للتعليم التقني، وتطوير المتعلم وتأهيله لمتطلبات عصره وتحدياته بالتفكير والإبداع، مع إتقان ثقافة الحاسوب ببرامجه العربية... وهذا يتطلب منا أن نحسن بيئتنا العربية من الداخل أولاً.. ونمكن المتعلم من لغته العربية، مهاراتها الأساس وأساليبها الوظيفية، فيما يخدم مجتمع المعلوماتية الجديد، ومجابهة العالم المفتوح... وثورة التكنولوجيا بفكر واع.. وقلب كبير، ولسان عربي مبين. (الديسي، ٢٠٠٣).

أما آثار استخدام وسائل التقنية في تطوير تعليم العربية أمام تحديات العصر فيسهم في تحديث طرائق تعليم اللغة العربية (تكنولوجيا التعليم)، وأنشطته. ويسهم في تحقيق أهداف التعليم، ورفع مستوى التدريس، وتحسين عمليات التعليم والتعلم، وزيادة تحصيل الطالب، فلا يمكن لوسائل الاتصال، والتكنولوجيا أن تؤدي وظائفها كاملة، إلا إذا أصبحت جزءاً متكاملًا من العملية التعليمية، ولا بد أن نتبين الأسلوب المتكامل في استخدام وسائل التكنولوجيا، لنستثمر إمكاناتها، استثماراً ناجحاً.

لأن اللغة نسق رمزي، فهي تعبر برموز محدودة عن أشياء لا محدودة، لذلك أصبحت إحدى الركائز الأساس للفكر الثقافي الحديث بمختلف مدارس، ولقد أقامت علاقات وطيدة، مع جميع فصائل المعرفة الإنسانية من فلسفة، وعلماء، وفقهاء، بل وهندسة بعد أن حظيت بفرع للهندسة خاص بها، وهو هندسة اللغة. إذن فلم تعد اللغة مجرد أداة للاتصال، أو مجرد نسق رمزي ضمن أنساق رمزية أخرى كما يقول د. نبيل علي، بل أصبحت أهم العلوم المغذية لتكنولوجيا المعلومات. إذن:

- كيف نهى لغتنا العربية لمطالب عصر المعلومات؟
- كيف نبعت الحياة في كيان هذه اللغة العظيمة تنظيراً، وتعليماً، واستخداماً؟
- كيف نحزرها من احتكارية بعض المتخصصين فيها ووقفها على تلك النخبة؟
- كيف نخرجها من دائرة اهتمام المتخصصين فقط إلى الدائرة الأوسع والأشمل وخاصة بعد أن صار علم اللغة الحديث يستند إلى الرياضيات، والهندسة، والإحصاء،

والمنطق، والبيولوجي، والفسولوجي، والسيكولوجي، والسوسولوجي، وأخيراً علم الحاسوب، ونظم المعلومات؟

- كيف نهتم بالمعالجة الآلية للغة العربية، ونعرب نظم التشغيل، ونعمّم لغات برمجة عربية، ونستعد للدخول إلى عصر الترجمة الآلية عن طريق اللغة العربية؟ لابد من أن نعلّم صغارنا مبادئ البرمجة باللغة العربية، وذلك نظراً إلى العلاقة الوثيقة بين البرمجة والفكر من جانب، وبين الفكر واللغة من جانب آخر، وقد عزّت لغات برمجة سهلة للصغار، من مثل: (لغة اللوجو والبيسك)، وهناك جهود مثمرة في معالجة اللغة العربية آلياً، أفرزت تطبيقات مطروحة حالياً في الأسواق، وقد شملت بحوث د. نبيل علي. خلال ربع القرن الأخير مجالات متعددة في ميدان معالجة اللغة العربية آلياً، من مثل: (الصرف الآلي، والإعراب الآلي، والتشكيل التلقائي، وبناء قواعد البيانات المعجمية). هنا نتساءل كيف يكتسب الصغار اللغة الأم؟

هناك محاولة لرسم إطار جديد لمنظومة تعلّم اللغة العربية، ويقتضي هذا الإطار الجديد ضرورة إعادة النظر في منظومة تعلّم اللغة. فإذا أردنا الحصول على المخرجات التعليمية المناسبة لغوياً، التي تتمثّل في خريجين قادرين على الاستماع مع الفهم، والتحدّث بطلاقة، والكتابة بصحة وسلامة وجمال، وقادرين على القراءة، والفهم، والتحليل، والتفسير، والنقد، والتقويم، والتذوق، وقادرين على التفكير السليم، وإعادة صياغة الفكر، وتوليد المعاني والإبداع... إذا أردنا تحقيق ذلك علينا إعادة تنظيم المدخلات التعليمية في منظومة اللغة، التي تقتضي وجود معلم للغة العربيّة على درجة عالية من الكفاءة (مذكور ، ٢٠٠٥).

كما ينبغي أن تعلّم اللغة بطريقة متكاملة، من خلال النصوص العربية الجميلة: قرآناً، وحديثاً، وشعراً، ونثراً. كما يقتضي اصطناع الجو المدرسي اللغوي الصحي، الذي يحتضن اللغة العربية، ويجعلها في صميم الفؤاد.

يضيف ابن خلدون بهذا الشأن أنه "بعد أن انتهى العهد الذي كان فيه تربية الملكة اللسانية طبعاً وسليقة، فإنه لابد من اصطناع المناخ اللغوي اصطناعاً متعمداً، واتخاذ الوسائل التي توصل إلى إجادة الملكة اللسانية، فيقول: "وجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها، أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم (العرب) القديم، الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب، في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات

المولدين أيضاً في سائر فنونهم، حتى ينتزل لكثرة حفظه لكلامهم، من المنظوم والمنثور، منزلة من نشأ بينهم... فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال، ويزداد بكثرتها رسوخاً، وقوة... وهكذا يجب أن يكون تعلمها..."

كما يرى أن النصوص المختارة للدراسة والحفظ يجب أن تبت في ثناياها مسائل اللغة والنحو، بحيث يتعرف الدارس من خلالها إلى أهم قوانين العربية، ويؤكد أن الملكة لا تربي من خلال نصوص تحفظ من دون فهم؛ فالملكة لا تحصل من الحفظ من دون الفهم. (ابن خلدون، ١٩٧٨).

لكن كيف يتم الانتقال في تعلم اللغة من الموقف المصطنع إلى السليقة والطبع؟ كيف لنا أن نحول تعلم اللغة تلقيناً من خلال المدرس، إلى تعلمها ذاتياً من خلال ممارستها استماعاً، وتحدثاً، وقراءة، وكتابة؟ هذا سؤال كبير. وهو بالتأكيد يحتاج إلى تحولات كبيرة من أهمها:

- أننا نحتاج إلى تشريع بشأن استخدام غير العربية في تعليمنا وتعلمنا، في مكاتباتنا الرسمية وإعلامنا وفنوننا وأدبنا....، وقد يسبق هذا عقد مؤتمر قومي عربي من أجل اختيار أنسب النماذج اللغوية، لتلبية مطالب اللغة العربية، تنظيراً، وتعليماً، وبرمجة، ومعالجة آلية.
- نحتاج إلى إعادة النظر في تعليم اللغة التلقيني من خلال المدرس، والتركيز على التعلم الذاتي للغة، الذي يساهم في دفع الفرد إلى التعلم المستمر مدى الحياة، وتلبية مطالب المعرفة اللغوية المتجددة.
- يحتاج تعلم اللغة ذاتياً وتعلمها مدى الحياة عبر الأنترنت إلى جهود غنية مستفيضة، في مجال علم اللغة النفسي، وفي مجال إعداد المناهج، وتصميم البرمجيات التعليمية. " فنحن بحاجة إلى برمجيات تعليم للغة العربية، برمجيات تعلم ذكية، تستخدم أساليب الذكاء الاصطناعي، القائمة على نظم معالجة اللغة العربية آلياً من مثل: (الصرف الآلي، والإعراب الآلي، والتشكيل الآلي، ونظم التلخيص، والفهرسة الآلية).

- نقل الوعي بأهمية اللغة من مستوى النخبة إلى مستوى العامة، ولا بد من أن يتم ذلك بالتنسيق مع الإذاعة، والتلفزيون، والصحافة، ومواقع الأنترنت، فضلاً عن دور الأسرة والمدرسة.

يمكن أن يتم ذلك من خلال الثقافة العلمية اللغوية، التي تتمثل في الموضوعات الآتية: (أهمية دور اللغة في عصر المعلومات، أعراض أزمة اللغوية، تراثنا اللغوي، كيفية توظيف اللغة في حياتنا اليومية، أو ما يسمى بالإرشاد اللغوي؛ موقع العربية على خريطة اللغات العالمية، أثر التعلم بغير العربية في هجرة العقول العربية؛ أثر التعلم بغير العربية في التفكير والإبداع، نظم اللغة العربية آلياً، علاقة اللغة بفنون الإبداع المختلفة، علاقة اللغة بالثقافة، والأخلاق، والتنظيمات الاجتماعية، علاقة اللغة بالحرية، والديمقراطية..).

من منظور معالجة اللغات الإنسانية آلياً بواسطة الحاسوب، أثبتت العربية أيضاً جدارتها لغة عالمية، فبفضل توسّطها اللغوي، يسهل تطوير النماذج البرمجية المصمّمة للغة العربية لتلبية مطالب اللغات الأخرى، وعلى رأسها الانجليزية، فقد أثبتت بحوث د. نبيل علي إمكان استخدام نظم الإعراب، والصرف الآلية المصمّمة للغة العربية في مجال الانجليزية" (علي، ١٩٨٨).

العربية لغوياً، وحاسوبياً، يمكن النظر إليها بلغة الرياضيات الحديثة على أنها فئة عليا *superset*، تندرج في إطارها كثير من اللغات الأخرى، كحالة خاصة من هذه الفئة العليا (مدكور، ٢٠٠٥). (٣٣)

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف هذه الدراسة في ما يلي:

١. تحديد الكفايات المهنية والتكنولوجية اللازمة لمعلمي اللغة العربية تخصص النحو
٢. تعرف مدى توافر الكفايات اللازمة للمعلمين
٣. تحديد أسس برنامج تفاعلي لتنمية كفايات المعلمين و مكوناته.
٤. معرفة فعالية البرنامج التفاعلي في تنمية كفايات المعلمين.

أهمية الدراسة:

نبعت أهمية هذا الدراسة من خلال ما يلي:

١. قد يساعد البحث في تنمية الكفايات المهنية والتكنولوجية لمعلمي علم النحو.

٢. قد يقلل حجم الصعوبات التي تواجه معلمي النحو.
٣. قد يقلل البحث الصعوبات التي تواجه الطلاب في فهم المادة.
٤. قد يفتح بابا للباحثين الجدد في تصميم برامج تفاعلية لتدريب المعلمين عليها.

مشكلة الدراسة:

من خلال ملاحظات الباحثة أن هنالك تدنيا في كفايات معلمي علم النحو في تدريس هذه المادة، ومن هنا فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فعالية استخدام برنامج تفاعلي في تنمية كفايات معلمي مادة النحو يتفرع من السؤال الرئيس مجموعة التساؤلات الفرعية الآتية: السؤال الأول: ما الكفايات اللازمة لمعلمي مادة اللغة العربية (نحو). السؤال الثاني: ما مدى توافر هذه الكفايات لدى معلم مادة علم النحو؟ التساؤل الثالث: ما فعالية برنامج فيديو تفاعلي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية تخصص علم النحو.

حدود الدراسة:

١. اقتصر البحث على مدارس المرحلة الثانوية بمحلية بحري
٢. اقتصر البحث على قائمة الكفايات المهنية والتكنولوجية التي حددتها الباحثة.

منهج الدراسة:

يعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي وذلك لتجميع البيانات ومعالجتها وتحليلها واشتقاق الكفايات اللازمة لتصميم المواقف التعليمية وإعداد أدوات البحث، والمنهج التجريبي لتطبيق البرنامج المقترح علي أفراد العينة ودراسة أثر المتغير المستقل وهو البرنامج المقترح على المتغير التابع وهو كفايات تصميم المواقف التعليمية لمادة اللغة العربية (نحو) من خلال مجموعتين تجريبية وضابطة.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة من معلمي قسم اللغة العربية تخصص نحو بالمدارس الثانوية بحري، وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين:

مجموعة تجريبية وتضم (١٥) معلما ويتم التدريس لها بالبرنامج المقترح، ومجموعة ضابطة وتضم (١٥) معلما ويتم الدراسة فيها بالطريقة التقليدية.

أدوات الدراسة:

١- قائمة الكفايات اللازمة لتصميم المواقف التعليمية لمقرر اللغة العربية تخصص النحو.

٢- الاختبار التحصيلي.

٣- البرنامج المقترح لتنمية الكفايات التعليمية لمقرر اللغة العربية.

الدراسة الميدانية وتشمل:

١. دراسة المصادر الرئيسية لاشتقاق قائمة الكفايات اللازمة لتصميم البرنامج في اللغة العربية (نحو) من خلال:

أ- تحليل الدراسات والأبحاث السابقة وأدبيات تكنولوجيا التعليم.

ب- مراجعة قوائم الكفايات التعليمية لمقرر اللغة العربية (نحو).

٢. تحديد الكفايات اللازمة لتصميم البرنامج والتي ينبغي توافرها لدى معلم اللغة العربية.

٣. عرض البرنامج لمحكمين متخصصين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم للتأكد من سلامته ثم تنقيحه في ضوء آرائهم واقتراحاتهم.

٤. إعداد بطاقة الملاحظة الالكترونية لقياس الأداء في صورتها المبدئية.

نتائج الدراسة:

توصل البحث إلى النتائج التالية بعد تطبيق أدوات البحث، ثم تفسير تلك النتائج في ضوء فرضيات البحث ومتغيراته، على اعتبار المتغير المستقل الخاص بتطبيق مراحل منظومة البرنامج التدريبي الذي يحقق أهداف البحث، وقياس فعاليته في المتغيرات التابعة وهي الكفايات المهنية والكفايات التكنولوجية، المرتبطة بالبرنامج التدريبي.

للإجابة عن السؤال الأول: ما الكفايات اللازمة للمعلمين لتدريس مادة اللغة العربية (نحو)

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الكفايات المهنية والتكنولوجية، تمكنت الباحثة من إعداد قائمة الكفايات المهنية والتكنولوجية اللازمة لمعمل اللغة العربية تخصص نحو، وقد تم ترتيبها تحت المجالات التي تنتمي إليها، وقد

جاءت القائمة مشتملة على (٥٢) كفاية، ومرتجة تحت خمسة مجالات رئيسة يوضحها الجدول التالي:

١. تم التوصل إلى قائمة للكفايات المهنية والتكنولوجية لمعلم اللغة العربية تخصص نحو وقد اشتملت القائمة في شكلها النهائي على (٥٢) كفاية موزعة على خمسة مجالات أساسية:

- ❖ المجال الأول: كفايات التخطيط للدرس، وتضمن (١١ كفاية).
- ❖ المجال الثاني: كفايات تنفيذ الدرس، وتضمن (١٢ كفاية).
- ❖ المجال الثالث: كفايات التقويم، وتضمن (٦ كفاية).
- ❖ المجال الرابع: كفايات تصميم وإنتاج بعض مواد تكنولوجيا التعليم تضمن (٧ كفاية).
- ❖ المجال الخامس: كفايات توظيف تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، وتضمن (١٦ كفاية).

الجدول التالي يوضح الكفايات الفرعية والتي تشمل (٥٢) كفاية تحت كل مجال.
جدول (١) الكفايات الفرعية لكل مجال

المجال الأول: كفايات التخطيط للدرس
١. تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بكل درس من دروس علم النحو تحديداً دقيقاً.
٢. صياغة أهداف إجرائية مرتبطة بالنحو قابلة للملاحظة والقياس
٣. صياغة أهداف درس النحو بحيث تشمل الجوانب الثلاثة: المعرفية و المهارية والوجدانية
٤. تحديد الزمن المخصص لتحقيق كل هدف
٥. تحديد المحتوى المناسب لتحقيق كل هدف من أهداف الدرس
٦. تحديد خطوات الدرس بشكل متسلسل
٧. تحديد المكان المناسب لعرض الدرس
٨. التخطيط للأنشطة الصفية المرتبطة بعلم النحو
٩. تحديد الوسائل التعليمية اللازمة للدرس
١٠. صياغة أسئلة التقويم في ضوء أهداف الدرس
١١. تحديد خطة للتقويم البنائي والتقويم الختامي لكل درس من دروس النحو.
المجال الثاني : كفايات تنفيذ الدرس
١. البدء بالاستعادة والبسمة
٢. ربط الدرس الحالي بالدرس السابق
٣. اختيار مقدمة وثيقة الصلة بموضوع الدرس
٤. كتابة عنوان الدرس على السبورة بعد استنتاجه من الطلاب في الوقت المناسب
٥. توجيه أسئلة متنوعة للطلاب في الأفكار الواردة بالدرس
٦. ربط موضوع الدرس بفروع اللغة العربية الأخرى
٧. التمهيد لكل فكرة في الدرس

<p>٨. ختم كل فكرة بالتقويم</p> <p>٩. استخدام اللغة العربية الفصحى أثناء الشرح</p> <p>١٠. اختيار الوسائل التعليمية التي تحقق أهداف الدرس</p> <p>١١. قراءت النص ذا العلاقة بالدرس قراءة صحيحة</p> <p>١٢. إنهاء كل خطوة من خطوات الدرس في زمنها المناسب.</p>
<p>المجال الثالث : كفايات تقويم الدرس</p> <p>١. استخدام التقويم المبني لتعرف مستوى الطلاب التحصيلي</p> <p>٢. استخدام التقويم البنائي الذي يتم بعد شرح كل فكرة من أفكار الدرس</p> <p>٣. استخدام التقويم الختامي الذي يحدث في نهاية كل درس</p> <p>٤. توجيه أسئلة تقيس جميع الأهداف المحددة للدرس</p> <p>٥. معالجة الإجابات الخاطئة و تصحيحها بمشاركة الطلاب</p> <p>٦. استخدام التعزيز خلال عملية التقويم</p>
<p>المجال الرابع: كفايات تصميم وإنتاج الوسائل التكنولوجية</p> <p>١. إنتاج شفافية تعليمية يدوياً خاصة بعلم النحو</p> <p>٢. إنتاج شفافية تعليمية باستخدام الحاسوب</p> <p>٣. تصميم لوحة وبرية ذات علاقة بعلم النحو</p> <p>٤. تصميم لوحة جيوب ذات علاقة بعلم النحو</p> <p>٥. إعداد صفح حائط ونشرات تعنى اللغة العربية وخاصة النحو</p> <p>٦. إعداد شريط فيديو لعرض درس من دروس النحو</p> <p>٧. تصميم برنامج العروض التقديمية Power Point لعرض أحد دروس علم النحو</p>
<p>المجال الخامس : كفايات توظيف الوسائل التكنولوجية</p> <p>١. اختيار الوسائل التعليمية ذي المعايير التربوية والفنية</p> <p>٢. استخدام وسائل تعليمية متنوعة ومناسبة لتعليم علم النحو</p> <p>٣. تجريب الوسيلة التعليمية قبل استخدامها في الفصل</p> <p>٤. استخدام الوسيلة التعليمية في الوقت المناسب للدرس</p> <p>٥. وضع الوسيلة التعليمية في مكانها المناسب</p> <p>٦. توظيف اسطوانة مدمجة CD تعليمية جاهزة لعرض درس في علم النحو</p> <p>٧. استخدام الكمبيوتر التعليمي في توضيح درس من دروس علم النحو</p> <p>٨. توظيف شرائط الفيديو لعرض درس من دروس علم النحو</p> <p>٩. توظيف جهاز العرض في تدريس علم النحو</p> <p>١٠. توظيف جهاز العرض الإلكتروني (الداشو) في تدريس علم النحو</p> <p>١١. توظيف جهاز عرض الأفلام والشرائح الثابتة (سلايدبروجكتور) في تدريس علم النحو</p> <p>١٢. توظيف برنامج العروض التقديمية (powerpoint) في تدريس علم النحو</p> <p>١٣. توظيف خدمة البحث عن المعلومات الانترنت في الموقف التعليمي</p> <p>١٤. تحديد ظروف الإضاءة المناسبة عند استخدام الوسيلة التعليمية</p> <p>١٥. استخدام قاعة مصادر التعلم لعرض درس من دروس النحو</p> <p>١٦. استخدام برنامج الشبكة الواي فاي في تبادل المادة بين الأستاذ والطلاب</p>

وللإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى توافر هذه الكفايات لدى معلم مادة علم النحو ؟ قامت الباحثة بحساب الوزن النسبي لكل كفاية من كفايات بطاقة الملاحظة والتي تندرج تحت كل مجال من المجالات الخمسة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي "SPSS" وأمكن استخلاص النتائج التي تعرض في الجداول الآتية:

بالنسبة للمجال الأول (التخطيط للدرس) فالجدول التالي يبين الوزن النسبي لكل كفاية من الكفايات التي تندرج تحت هذا المجال.
١٣. جدول (٢) الوزن النسبي لمجال التخطيط للدرس قبل التجربة

الوزن النسبي قبل التجربة	١٦. الوزن النسبي قبل التجربة	١٥. الكفايات	١٤. رقم الكفاية
٥٦.٤١	١٩.	١٨. تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بكل درس من دروس علم النحو تحديداً دقيقاً.	١. ١٧.
٥١.٢٨	٢٢.	٢١. صياغة أهداف إجرائية مرتبطة بالنحو قابلة للملاحظة والقياس	٢. ٢٠.
٣٣.٣٣	٢٥.	٢٤. صياغة أهداف درس النحو بحيث تشمل الجوانب الثلاثة: المعرفية و المهارية والوجدانية	٣. ٢٣.
٣٠.٧٧	٢٨.	٢٧. تحديد الزمن المخصص لتحقيق كل هدف	٤. ٢٦.
٦٤.١٠	٣١.	٣٠. تحديد المحتوى المناسب لتحقيق كل هدف من أهداف الدرس	٥. ٢٩.
٣٣.٣٣	٣٤.	٣٣. تحديد خطوات الدرس بشكل متسلسل	٦. ٣٢.
٢٥.٦٤	٣٧.	٣٦. تحديد المكان المناسب لعرض الدرس	٧. ٣٥.
٣٠.٧٧	٤٠.	٣٩. التخطيط للأنشطة الصفية المرتبطة بعلم النحو	٨. ٣٨.
٣٠.٧٧	٤٣.	٤٢. تحديد الوسائل التعليمية اللازمة للدرس	٩. ٤١.
٣٨.٤٧	٤٦.	٤٥. صياغة أسئلة التقويم في ضوء أهداف الدرس	١٠. ٤٤.
١٧.٩٥	٤٩.	٤٨. تحديد خطة للتقويم البنائي والتقويم الختامي لكل درس من دروس النحو.	١١. ٤٧.
٣٧.٦٧	٥١.	٥٠. متوسط الوزن النسبي للمجال	

يتضح من الجدول السابق أن الكفايات الأكثر توافراً لدى المعلمين علم النحو والتي بلغت نسبتها المئوية ٥٠ فما فوق قد بلغت (٣) كفايات جاءت على الترتيب التالي:

- كفاية رقم (٥) وهي: تحدد المحتوى المناسب لتحقيق كل هدف.
 - كفاية رقم (١) وهي: تحدد الأهداف التعليمية الخاصة بكل درس من دروس علم النحو تحديداً دقيقاً.
 - كفاية رقم (٢) وهي: صياغة أهداف إجرائية مرتبطة بعلم النحو قابلة للملاحظة والقياس.
- بالنظر إلى متوسط الوزن النسبي لكل الكفايات التي تحت المجال الأول (التخطيط للدرس) نجدها (٣٧.٦٧) وهذا يعني أنها نسبة متدنية.
- ترجع الباحثة ذلك بأن هناك تدنياً وضعفاً في مستوى المعلمين لكفايات التخطيط للدرس.
- بالنسبة للمجال الثاني (التنفيذ للدرس) فالجدول التالي يبين الوزن النسبي لكل كفاية من الكفايات التي تدرج تحت هذا المجال.
- جدول رقم (٣) الوزن النسبي لمجال تنفيذ الدرس قبل التجريبية

رقم الكفاية	الكفايات	الوزن النسبي قبل التجريبية
١	البدء بالاستعاذة والبسملة	٦١.٥٤
٢	ربط الدرس الحالي بالدرس السابق	٢٥.٦٤
٣	اختيار مقدمة وثيقة الصلة بموضوع الدرس	٢٥.٦٤
٤	كتابة عنوان الدرس على السبورة بعد استنتاجه من الطلاب في الوقت المناسب	٣٥.٩٠
٥	توجيه أسئلة متنوعة للطلاب في الأفكار الواردة بالدرس	٢٣.٠٨
٦	ربط موضوع الدرس بفروع اللغة العربية الأخرى	٢٨.٢١
٧	التمهيد لكل فكرة في الدرس	٣.٤٦
٨	ختم كل فكرة بالتقويم	٣٣.٣٣
٩	استخدام اللغة العربية الفصحى أثناء الشرح	٣٣.٣٣
١٠	اختيار الوسائل التعليمية التي تحقق أهداف الدرس	٣٠.٧٧
١١	قراءات النص ذا العلاقة بالدرس قراءة صحيحة	٤١.٠٣
١٢	إنهاء كل خطوة من خطوات الدرس في زمنها المناسب	٥٦.٤١
	متوسط الوزن النسبي للمجال	٣٧.٧٣

ينضح من الجدول السابق أن الكفايات الأكثر توافراً لدى معلمي النحو والتي بلغ نسبتها المئوية ٥٠ فما فوق قد بلغت (٣) كفايات جاءت على الترتيب التالي:

- كفاية رقم (١) وهي: البدء بالاستعاذة والبسملة
- كفاية رقم (٢) وهي: إنهاء كل خطوة من خطوات الدرس في زمنها المناسب

- كفاية رقم (١٢) وهي: قراءت النص ذا العلاقة بالدرس قراءة صحيحة.
ترجع الباحثة هذا التوافر بأن مادة علم النحو من مواد اللغة العربية ومتعلقة بفروعها، لذلك كانت هذه الكفايات متوافرة، لأنها من الأهداف العامة لوزارة التعليم.
بالنظر إلى متوسط الوزن النسبي لكل الكفايات التي تحت المجال الأول (التنفيذ للدرس) نجدها (٣٧.٧٣) وهذا يعني أنها نسبة متدنية.
ترجع الباحثة ذلك بأن هناك تدنياً وضعفاً في مستوى المعلمين لمهارات التنفيذ للدرس.

بالنسبة للمجال الثالث (التقويم للدرس) فالجدول التالي يبين الوزن النسبي لكل كفاية من الكفايات التي تدرج تحت هذا المجال.

جدول رقم (٤) الوزن النسبي لمجال تقويم الدرس قبل التجريبية

الوزن النسبي قبل التجريبية	الكفايات	رقم الكفاية
٣٠.٧٧	استخدام التقويم المبدئي لتعرف مستوى الطلاب التحصيلي	١
٢٣.٠٨	استخدام التقويم البنائي الذي يتم بعد شرح كل فكرة من أفكار الدرس	٢
٣٣.٣٣	استخدام التقويم الختامي الذي يحدث في نهاية كل درس	٣
٤٣.٥٩	توجيه أسئلة تقيس جميع الأهداف المحددة للدرس	٤
٢٨.٢١	معالجة الإجابات الخاطئة و تصحيحها بمشاركة الطلاب	٥
٢٥.٦٤	استخدام التعزيز خلال عملية التقويم	٦
٣٠.٧٧	متوسط الوزن النسبي للمجال	

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد كفايات متوفرة لدى معلمي علم النحو حيث إنها لم تبلغ نسبتها المئوية ٥٠ فما فوق.

بالنظر إلى متوسط الوزن النسبي لكل الكفايات التي تحت المجال الأول (التقويم للدرس) نجدها (٣٠.٧٧) وهذا يعني أنها نسبة متدنية.
ترجع الباحثة ذلك بأن هناك تدنياً وضعفاً في مستوى المعلمين في تدريس مادة علم النحو.

بالنسبة للمجال الرابع (إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية) فالجدول التالي يبين الوزن النسبي لكل كفاية من الكفايات التي تدرج تحت هذا المجال.

جدول رقم (٥) الوزن النسبي لمجال تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية قبل التجريبية

الوزن النسبي قبل التجريبية	المهارات	رقم الكفاية
٣٨.٤٦	إنتاج شفافية تعليمية يدوياً خاصة بعلم النحو	١
٣٠.٧٧	إنتاج شفافية تعليمية باستخدام الحاسوب	٢
٣٣.٣٣	تصميم لوحة وبرية ذات علاقة بعلم النحو	٣
٣٨.٤٦	تصميم لوحة جيوب ذات علاقة بعلم النحو	٤
٥١.٢٨	إعداد صحف حائط ونشرات تعنى اللغة العربية وخاصة النحو	٥
١٥.٣٨	إعداد شريط فيديو لعرض درس من دروس النحو	٦
٣٥.٩٠	تصميم برنامج العروض التقديمية Power Point لعرض أحد دروس علم النحو	٧
٣٤.٨٠	متوسط الوزن النسبي للمجال	

يتضح من الجدول السابق أن الكفايات الأكثر توافراً لدى معلمي علم اللغة العربية علم النحو والتي بلغ نسبتها المئوية ٥٠ فما فوق قد بلغت كفاية واحدة:

كفاية رقم (٥) وهي: إعداد صحف حائط ونشرات تعنى باللغة العربية وخاصة النحو
ترجع الباحثة هذا التوافر بأن هذه الوسيلة الأكثر استخداماً، وذلك لسهولة إعدادها، وقلة ثمنها، وتوفر مكوناتها بالسوق.

بالنظر إلى متوسط الوزن النسبي لكل الكفايات التي تحت المجال الأول (تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية) نجدها (٣٤.٨٠) وهذا يعني أنها نسبة متدنية.
ترجع الباحثة ذلك بأن هناك تدنياً وضعفاً في مستوى المعلمين لمهارات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية.

بالنسبة للمجال الخامس (توظيف الوسائل التعليمية) فالجدول التالي يبين الوزن النسبي لكل كفاية من الكفايات التي تدرج تحت هذا المجال.

جدول رقم (٦) الوزن النسبي لمجال توظيف الوسائل التعليمية قبل التجريبية

الوزن النسبي قبل التجريبية	الكفايات	رقم الكفاية
٣٠.٧٧	اختيار الوسائل التعليمية ذي المعايير التربوية والفنية	١
٣٥.٩٠	استخدام وسائل تعليمية متنوعة ومناسبة لتعليم علم النحو	٢
٥٢.٩٠	تجريب الوسيلة التعليمية قبل استخدامها في الفصل	٣
٥٣.٣٣	استخدام الوسيلة التعليمية في الوقت المناسب للدرس	٤
٥١.٥٩	وضع الوسيلة التعليمية في مكانها المناسب	٥
٠.٠	توظيف اسطوانة مدمجة CD تعليمية جاهزة لعرض درس في علم النحو	٦
٢.٥٦	استخدام الكمبيوتر التعليمي في توضيح درس من دروس علم النحو	٧
١.٠٣	توظيف شرائط الفيديو لعرض درس من دروس علم النحو	٨
٧.٠٨	توظيف جهاز العرض في تدريس علم النحو	٩
٠.٠	توظيف جهاز العرض الالكتروني (الداثا شو) في تدريس علم النحو	١٠
٠.٠	توظيف جهاز عرض الأفلام والشرائح الثابتة (سلايدبروجكتور) في تدريس علم النحو	١١
١.٤	توظيف برنامج العروض التقديمية (powerpoint) في تدريس علم النحو	١٢
٣.١	توظيف خدمة البحث عن المعلومات الانترنت في الموقف التعليمي	١٣
٢٣.١	تحديد ظروف الإضاءة المناسبة عند استخدام الوسيلة التعليمية	١٤
٠.٠	استخدام قاعة مصادر التعلم لعرض درس من دروس النحو	١٥
٠.٠	استخدام برنامج الشبكة الواي فاي في تبادل المادة بين الأستاذ والطلاب	١٦
١٣.٦	متوسط الوزن النسبي للمجال	

ينضح من الجدول السابق أن الكفايات الأكثر توافراً لدى المعلمين والتي بلغت نسبتها المئوية ٥٠ فما فوق قد بلغت كفاية واحدة:

كفاية رقم (٤) وهي: استخدام الوسيلة التعليمية في الوقت المناسب للدرس.

كفاية رقم (٣) وهي: تجريب الوسيلة التعليمية قبل استخدامها في الفصل.

كفاية رقم (٥) وهي: وضع الوسيلة التعليمية في مكانها المناسب.

ترجع الباحثة ذلك إلى أنه لا تتوفر لدى المدارس الحكومية خاصة أجهزة متطور لتدريس المواد الدراسية إلا في بعض المدارس الخاصة منها.

بالنظر إلى متوسط الوزن النسبي لكل الكفايات التي تحت المجال الأول (توظيف الوسائل التعليمية) نجدها (١٣.٦) وهذا يعني أنها نسبة متدنية.

ترجع الباحثة ذلك بأن هناك تدنياً وضعفاً في مستوى المعلمين لكفايات توظيف الوسائل التعليمية.

التساؤل الثالث: ما فعالية برنامج فيديو تفاعلي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية تخصص علم النحو.

قامت الباحثة بتدريب معلمي علم النحو ببرنامج تفاعلي، وتم حساب الوزن النسبي، وحساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وحساب قيمة " ت Test.T بين متوسطي درجات المعلمين في بطاقة الملاحظة بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي: وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي " SPSS".

أولاً: مناقشة نتائج

المجال الأول (التخطيط للدرس):

أمكن استخلاص النتائج التي تعرض في الجدول التالي:

جدول (٧) اختبار (ت) دلالة الفرق بين متوسط درجات مجال التخطيط للدرس قبل وبعد التجربة

المجال	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة الأثر
تخطيط الدرس	قبل	١٤.٦٩	٢.٤٣	٢٨	١١.٧٤٦	٠.٠٠٠١ دالة عند مستوى	٠.٨٥٢
	بعد	٢٩.١٥	٣.٧٢				

يتضح من الجدول (٧) في كفايات المجال الأول (التخطيط للدرس) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي والبعدي للمعلمين في بطاقة الملاحظة، لصالح التطبيق البعدي. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١١.٧٤٦). ولذا فهي قيمة دالة إحصائية، مما يدل على استفادة أفراد عينة البحث من البرنامج التفاعلي في تنمية بعض كفايات تخطيط الدرس لديهن.

كذلك يتضح من الجدول (٧) حجم تأثير برنامج التفاعلي على المعلمين علم النحو في مجال التخطيط للدرس، حيث بلغت قيمة حجم التأثير (٠.٨٥٢) مما يدل على أن البرنامج له تأثير قوي في تنمية بعض الكفايات في مجال التخطيط للدرس لدى المعلمين.

يتضح لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمعلمين في بطاقة الملاحظة، في مجال التخطيط للدرس لصالح التطبيق البعدي حيث بلغ متوسط الحساب النسبي في مجال التخطيط للدرس (٧٤.٩٥)، مما يدل على استفادة عينة البحث من البرنامج التفاعلي في تنمية بعض الكفايات في مجال التخطيط للدرس مثل كفاية رقم (٥)، (١٣)، (١)، (٩)، والخاصة بتحديد المحتوى المناسب لكل درس، والتنوع في التقويم بين الاختبارات الموضوعية والاختبارات المقالية، وتحديد الأهداف الخاصة بكل درس، وتحديد الوسائل التعليمية اللازمة للدرس.

ثانياً: مناقشة نتائج المجال الثاني (تنفيذ الدرس):

أمكن استخلاص النتائج التي تعرض في الجدول التالي:

جدول (8) اختبار (ت) دلالة الفرق بين متوسط درجات مجال تنفيذ الدرس قبل وبعد التجربة

المجال	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة الأثر
تنفيذ الدرس	قبل	١٥.٨٥	٤.٤٥	٢٨	٩.٦٤٥	دالة عند مستوى ≥ ٠.٠٠٠١	٧٩.٥
	بعد	٣١.٥٤	٣.٨٢				

يتضح من الجدول السابق (8) في كفايات المجال الثاني (التنفيذ للدرس) أنه يوجد فروق ذات دلالة بين كل من التطبيق القبلي والبعدي للمعلمين في بطاقة الملاحظة، لصالح التطبيق البعدي. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٩.٦٤٥). ولذا فهي قيمة دلالة إحصائية، مما يدل على استفادة أفراد عينة البحث من البرنامج التفاعلي في تنمية بعض كفايات تنفيذ الدرس.

كذلك يتضح من الجدول (٨) حجم تأثير البرنامج التفاعلي على معلمي علم النحو في مجال تنفيذ الدرس، حيث بلغت قيمة حجم التأثير (٧٩.٥) مما يدل على أن البرنامج له تأثير قوي في تنمية بعض الكفايات في مجال تنفيذ الدرس لدى المعلمين.

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمعلمين في بطاقة الملاحظة، في مجال تنفيذ الدرس لصالح التطبيق البعدي حيث بلغ متوسط الحساب النسبي في مجال تنفيذ الدرس (٧٥.٠٩)، مما يدل على استفادة عينة البحث من البرنامج التفاعلي في تنمية بعض الكفايات في مجال تنفيذ الدرس

لديهن مثل كفاية رقم (١)، (٢)، (١٢)، وهي: البدء بالاستعاذة والبسملة، و إنهاء كل خطوة من خطوات الدرس في زمنها المناسب، و قراءت النص ذا العلاقة بالدرس قراءة صحيحة.

ثالثاً: مناقشة نتائج المجال الثالث (تقويم الدرس):

أمكن استخلاص النتائج التي تعرض في الجدول التالي:
جدول رقم (٩) اختبار (ت) دلالة الفرق بين متوسط درجات القبلي والبعدي لمجال تقويم الدرس

المجال	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة الأثر
التقويم	قبل	٥.٥٤	١.٧٦	٢٨	١٣.٣٧٢	دالة عند مستوى ≥ ٠.٠٠٠١	٠.٨٨٢
	بعد	١٣.٦٩	١.٣٢				

يتضح من الجدول السابق (٩) في كفايات المجال الثالث (التقويم للدرس) أنه يوجد فروق ذات دلالة بين كل من التطبيق القبلي والبعدي للمعلمين في بطاقة الملاحظة، لصالح التطبيق البعدي. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٣.٣٧٢). ولذا فهي قيمة دلالة احصائية، مما يدل على استفادة أفراد عينة البحث من البرنامج التفاعلي في تنمية بعض كفايات تقويم الدرس.

كذلك يتضح من الجدول السابق (٩) حجم تأثير البرنامج التفاعلي على معلمي علم النحو في مجال تقويم الدرس، حيث بلغت قيمة حجم التأثير (٠.٨٨٢) مما يدل على أن البرنامج له تأثير قوي في تنمية بعض الكفايات في مجال التخطيط للدرس لدى معلمي علم النحو.

يتضح من الجدول السابق (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمعلمين في بطاقة الملاحظة، في مجال تقويم الدرس لصالح التطبيق البعدي حيث بلغ متوسط الحساب النسبي في مجال تقويم الدرس (٧٦.٠٧)، مما يدل على استفادة عينة البحث من البرنامج التفاعلي في تنمية بعض الكفايات في مجال تقويم الدرس مثل كفاية رقم (٤)، (٥)، والخاصة بتوجيه أسئلة تقيس جميع الأهداف المحددة للدرس، و معالجة الإجابات الخاطئة و تصحيحها بمشاركة الطلاب.

رابعاً: مناقشة نتائج المجال الرابع (تصميم وإنتاج بعض المواد التكنولوجية):

أمكن استخلاص النتائج التي تعرض في الجدول التالي:

جدول رقم (١٠) اختبار (ت) دلالة الفرق بين متوسط درجات مجال تصميم وإنتاج بعض مواد تكنولوجيا التعليم قبل وبعد التجربة

المجال	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة الأثر
تصميم وإنتاج بعض مواد تكنولوجيا التعليم	قبل	٧.٣١	٢.٦٣	٢٨	٨.٧١٤	دالة عند مستوى ≥ ٠.٠٠٠١	٠.٧٦٠
	بعد	١٥.١٥	١.٩١				

يتضح من الجدول (١٠) في كفايات المجال الرابع (تصميم وإنتاج بعض مواد تكنولوجيا التعليم) أنه يوجد فروق ذات دلالة بين كل من التطبيق القبلي والبعدي للمعلمين في بطاقة الملاحظة، لصالح التطبيق البعدي. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٨.٧١٤). ولذا فهي قيمة دالة إحصائياً، مما يدل على استفادة أفراد عينة البحث من البرنامج التفاعلي في تنمية بعض كفايات تصميم وإنتاج بعض الوسائل التعليمية.

كذلك يتضح من الجدول (١٠) حجم تأثير البرنامج التفاعلي على معلمي علم النحو في مجال تصميم وإنتاج بعض الوسائل التعليمية، حيث بلغت قيمة حجم التأثير (٠.٧٦٠) مما يدل على أن البرنامج له تأثير متوسط في تنمية بعض الكفايات في مجال تصميم وإنتاج بعض الوسائل التعليمية لدى معلمي علم النحو.

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمعلمين في بطاقة الملاحظة، في مجال تصميم وإنتاج الوسائل التكنولوجية لصالح التطبيق البعدي حيث بلغ متوسط الحساب النسبي في مجال تصميم وإنتاج الوسائل التكنولوجية (٧٢.١٦)، مما يدل على استفادة عينة البحث من البرنامج التفاعلي في تنمية بعض الكفايات في مجال تصميم وإنتاج الوسائل التكنولوجية لديهم مثل كفاية رقم (٤)، (٢)، (٥)، وهي إنتاج شفافية تعليمية باستخدام الحاسوب و تصميم لوحة جيوب ذات علاقة بعلم النحو و إعداد صحف حائط ونشرات تعنى باللغة العربية وخاصة النحو.

خامساً: مناقشة نتائج المجال الخامس (توظيف تكنولوجيا التعليم):

أمكن استخلاص النتائج التي تعرض في الجدول التالي:

جدول رقم (١١) اختبار (ت) دلالة الفرق بين متوسط درجات مجال توظيف تكنولوجيا التعليم قبل وبعد التجربة

المجال	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة الأثر
توظيف تكنولوجيا التعليم	قبل	١٧.٤٦	٣.٨٩	٢٨	١٤.٣٩٩	دالة عند مستوى ≥ ٠.٠٠٠١	٠.٨٩٦
	بعد	٣٧.٠٠	٢.٩٧				

يتضح من الجدول (١١) في كفايات المجال الخامس (توظيف تكنولوجيا التعليم) أنه يوجد فروق ذات دلالة بين كل من التطبيق القبلي والبعدي للمعلمات في بطاقة الملاحظة، لصالح التطبيق البعدي. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٤.٣٩٩). ولذا فهي قيمة دالة إحصائية، مما يدل على استفادة أفراد عينة البحث من البرنامج التفاعلي في تنمية بعض كفايات توظيف الوسائل التعليمية لديهم.

كذلك يتضح من الجدول (١١) حجم تأثير البرنامج التفاعلي على المعلمين المختصين في علم النحو في مجال توظيف الوسائل التعليمية، حيث بلغت قيمة حجم التأثير (٠.٨٩٦) مما يدل على أن البرنامج له تأثير قوي في تنمية بعض الكفايات في مجال توظيف الوسائل التعليمية لدى معلمي علم النحو.

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمعلمين في بطاقة الملاحظة، في مجال توظيف تكنولوجيا التعليم لصالح التطبيق البعدي حيث بلغ متوسط الحساب النسبي في مجال توظيف تكنولوجيا التعليم (٦٨.٦٦)، مما يدل على استفادة عينة البحث من البرنامج التفاعلي في تنمية بعض الكفايات في مجال توظيف تكنولوجيا التعليم مثل كفاية رقم (٨)، (١٣)، (٥)، (١٠)، (١٦)، وهي على الترتيب، توظيف شرائط الفيديو لعرض درس من دروس علم النحو، و توظيف خدمة البحث عن المعلومات الانترنت في الموقف التعليمي، و وضع الوسيلة التعليمية في مكانها المناسب، و توظيف جهاز العرض الالكتروني (الدا تا شو) في تدريس علم النحو، و استخدام برنامج الشبكة الواي فاي في تبادل المادة بين الأستاذ والطلاب.

ملخص نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

١. تم التوصل إلى قائمة للكفايات المهنية والتكنولوجية لمعلم اللغة العربية تخصص النحو وقد اشتملت القائمة في شكلها النهائي على (٥٢) كفاية موزعة على خمسة مجالات أساسية:

- ❖ المجال الأول: كفايات التخطيط للدرس، وتضمن (١١ كفاية).
- ❖ المجال الثاني: كفايات تنفيذ الدرس، وتضمن (١٢ كفاية).
- ❖ المجال الثالث: كفايات التقويم، وتضمن (٦ كفاية).
- ❖ المجال الرابع: كفايات تصميم وإنتاج بعض مواد تكنولوجيا التعليم تضمن (٧ كفاية).
- ❖ المجال الخامس: كفايات توظيف تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، وتضمن (١٦ كفاية).

٢. قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة أداء معلمي علم النحو في الكفايات.

٣. قامت الباحثة ببناء برنامج تفاعلي باستخدام أحد أساليب التعلم الذاتي.

٤. إن البرنامج التفاعلي يسهم في تدريب المعلمين.

٥. أكدت نتائج الدراسة فعالية البرنامج التفاعلي في:

- كفايات مجال التخطيط للدرس: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة، لصالح التطبيق البعدي، عند مستوى دلالة (≥ 0.0001) . كما وجد أن حجم التأثير للبرنامج في تنمية كفايات التخطيط للدرس قوي (0.852) .
- كفايات مجال تنفيذ الدرس: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة، لصالح التطبيق البعدي، عند مستوى دلالة (≥ 0.0001) . كما وجد أن حجم التأثير للبرنامج في تنمية كفايات تنفيذ الدرس قوي (0.795) .
- كفايات مجال تقويم الدرس: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة، لصالح التطبيق البعدي، عند مستوى دلالة

(≥ 0.0001). كما وجد أن حجم التأثير للبرنامج في تنمية كفايات تقويم الدرس قوي (0.882).

- كفايات مجال إنتاج وتصميم بعض مواد تكنولوجيا التعليم: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة، لصالح التطبيق البعدي، عند مستوى دلالة (≥ 0.0001). كما وجد أن حجم التأثير للبرنامج في تنمية كفايات إنتاج وتصميم بعض مواد تكنولوجيا التعليم متوسط (0.760).

- كفايات مجال توظيف تكنولوجيا التعليم: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة، لصالح التطبيق البعدي، عند مستوى دلالة (≥ 0.0001). كما وجد أن حجم التأثير للبرنامج في تنمية كفايات توظيف تكنولوجيا التعليم قوي (0.896).

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث السابق عرضها يمكن تقديم التوصيات التالية :

1. إعطاء المزيد من الاهتمام لبرامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة.
2. التوسع في استخدام برامج قائمة على التعلم الذاتي في تدريب المعلمين أثناء الخدمة.
3. تدريب معلمي علم النحو على كيفية الاستفادة من الوسائل التكنولوجية في تدريس المادة.
4. الاهتمام بإعداد معلمي علم النحو، أثناء مرحلة الدراسة الجامعية بالكليات التربوية بإعدادهم، ومن خلال برامج التدريب الميداني في المجال المهني والمجال التكنولوجي.
5. نظراً لأهمية الكفايات المهنية والكفايات التكنولوجية بهذا البحث، ولما حققه البرنامج التفاعلي من نتائج، توصي الباحثة بتطبيق البرنامج الحالي على عينة أكبر من المعلمين.
6. الاستفادة من أدوات التقويم الخاصة بهذا البحث: بطاقات الملاحظة في تقويم أداء المعلمين أثناء الخدمة.

المراجع:

١. ابن خلدون (المقدمة) بيروت- دار القلم- ط١- ١٩٧٨.
٢. بني دومي، حسن علي، ٢٠١٠، مدى امتلاك معلمي العلوم في محافظة الكرك للكفايات التكنولوجية التعليمية، دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٣٧ العدد ١.
٣. جابر الظاهر حامد حمد (٢٠٠٨م) أثر استخدام الوسائط المتعددة علي التحصيل الدراسي في مادة الكيمياء لدير طالبات الصف الثاني الثانوي بولاية الخرطوم بحث لنيل درجة ماجستير التربية (تقنيات التعليم) جامعة النيلين.
٤. الدبسي، رضوان (تحديث طرائق تعليم اللغة العربية)- تكنولوجيا التعليم وأنشطته- /مجمع اللغة العربية بدمشق- المؤتمر السنوي الثاني-٢٠-٢٣ أكتوبر ٢٠٠٣- دمشق/ص (أ)- (١٤).
٥. سعيد بن محمد العمودي ٢٠١٠ المدرسة الذكية مدرسة القرن العشرين دار فرحة للنشر والتوزيع _ القاهرة.
٦. سلامة، عبد الحافظ، ٢٠٠٥، كفايات اعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية في تكنولوجيا التعليم ومدى ممارستهم لها دراسات العلوم التربوية.
٧. الصباغ، عبد المعطي محمد، ١٩٩٤، مدى معرفة مدرسي كليات المجتمع في الأردن بالكفايات التكنولوجية التعليمية وممارستهم لهذه الكفايات ودرجة ضرورتها لهم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك.
٨. عدس، محمد، ٢٠٠٠، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
٩. علي، نبيل (اللغة العربية والحاسوب) - القاهرة - ١٩٨٨.
١٠. العمري، سليمان، ٢٠٠٠، مدى امتلاك المعلمين لكفايات إنتاج الوسائل التعليمية وتقديرهم لأهميتها في المدارس الحكومية، عمان الأردن.
١١. الفتلاوي، سهيلة، ٢٠٠٣ م، كفايات التدريس: المفهوم - التدريب - الأداء. الأردن، دار الشروق.
١٢. فيصل عبد الجبار محمد ادم (٢٠٠٧م) طرق واساليب تدريس مادة الكيمياء المستخدمة في السودان أثرها في تحصيل طلاب المدارس الثانوية بولاية الخرطوم بحث لنيل درجة الماجستير في التربية (مناهج طرق تدريس العلوم) جامعة النيلين.
١٣. محمد عوض عطا الفضيل ٢٠١٥ ، تأمين نظم التعليم الإلكتروني المبنية على نظم إدارة المحتوى التعليم المفتوح رسالة دكتوراه جامعة الرباط الوطني.

١٤. محمد عوض محمد، المعايير القياسية لإنتاج برامج الوسائط المتعددة في التعليم الإلكتروني وتوظيفها رسالة ماجستير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (٢٠١١م).
١٥. محمد نبيل العطرني (٢٠٠٢م) التعليم الإلكتروني. احد نماذج التعليم عن بعد المؤتمر القومي السنوي التاسع (العربي الاول) لمركز التعليم الجامعي العرب عن بعد رؤية مستقبلية (١٧.١٨) ديسمبر ٢٠٠٢م جامعة عين شمس (٣٦.٤٤).
١٦. مذكور، أحمد علي (اللغة وثقافة التكنولوجيا) - القاهرة/مصر.